والحب من فالسعيد من حظي من ذلك بنصيب وكان مولاه
منه على سائر الاحوال قريبا لخصوص التقريب فيكفيني العبد
من ذلك ثمرة الخشيه والتعظيم لله العزيز العليم في الحب
والخشيه والتعظيم لله العزيز العليم فالحب والخشيه ثابتان
في الكتاب العزيز والسنه المأثوره قال تعالى يحبهم ويحبونه والذين
امنوا اشد حبا لله وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفي
الحديث اسألك حبك وحب من احبك وحب عمل يقرب الى حبك
وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله ومعلوم ان الناس
يتفاوتون في مقامات الحب والخشيه في مقام اعلى من
مقام ونصيب ارفع من نصيب فلتكن همه احدنا من مقامات
الحب والخشيه اعلاه ولا يقنع الا بذروته وذراه فالهمم
القصيره تقنع بايسر نصيب والهمم العليه تعلوا مع الانفاس
الى قرب الحبيب لا يشغلنا عن ذلك ما هو دونه من الفضايل
والعاقل لا يقنع بامر مفضول عن حال فاضل ولتكن الهمه منبعثه
على نيل المراتب الظاهره وتحصيل المقامات الباطنه
فليس من الانصاف الانصباب الى الظواهر والتشاغل عن
المطالب العلويه ذوات الانوار الزواهر ولتكن لنا جميعا من الليل

والنهار ساعه

والنهار ساعة نخلوا فيها بربنا جل اسمه وتعالى قدسه نجمع
بين يديه في تلك الساعه همومنا ونطرح اشغال الدنيا من
قلوبنا فنزهد فيما سوى الله بساعة من نهار بذلك يعرف
الانسان حاله مع ربه فمن كان له مع ربه حال تحركت في
ذلك الساعه عزايمه وابتهجت بالمحبه والتعظيم
سرايره وطارت الى العلي قرايحه وكوامنه وتلك الساعه
انموذج لحالة العبد في قبره حين خلوه عن ماله وجاهه فمن لم
يجد قلبه لله ساعة من نهار لما احتوشته من الهموم الدنياويه
ذوات الاكدار فليعلم انه ليس له ثم رابطه علويه ولا نصيب
من المحبه ولا المحبوبيه فليبك على نفسه ولا يرضى منها الا
بنصيب من قرب ربه وانسه فاذا اخلصت لله تلك الساعه
امكن ايقاع الصلوات الخمس على نمطها من الحضور والخشوع
والهيبه للرب العظيم في السجود والركوع ولا ينبغي لنا ان نبخل
على انفسنا في اليوم والليل من اربع وعشرين ساعه بساعة
واحده لله الواحد القهار نعبده فيها حق عبادته
ثم نجتهد على ايقاع الفرايض والتهجد على ذلك النهج في
رعايته وذلك طريق لنا جميعا ان شاء الله الى النفوذ فالفقيه
اذا لم ينفذ في علمه حصل له الشطر الظاهر وفاته الشطر الباطن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)